

ثورة الصمت

رأيتك مد الخيال صامتة
بعينيك ألف سؤال لا تكذبي
على كفيك نقوش من عتاب
فإن شئت عتاباً لم لا تعاتبني
على ضفاف عينيك دموعات
ساكنات يتساءلن أين مهربي
وصرخات ثائرات صامتات
لم الرحيل صمّاً ألا تغضبي
إن شئت سرّاً أو شئت جهراً
بالإشارة صمّاً أو حتى اكتبني

هل يؤلمك رحيل الوجد يومًا
أما كفاكي لهذا الدمع تسكبي
وهل خرجتي نائرة بلا هوية
حقًا يا فتاة قد أثرتي تعجبي
هل أنتِ هنا شمس مشرقة!
وكالشمس ترحلين وتغربي
نعم ثوري.. انتفضي.. هدي
قاومي.. اصرخي.. اغضبي
ولكن لا.. لا.. لا تستسلمي يومًا
فأنا الحبيب وهذا مطلبي
وإن رحلتِ ذات يوم صامته
فحذار أن تقولني عن معذبي